[22] هذه نماذج ذكرناها ليعلم أن من سيرة علمائنا الأبرار وفي رأس وظائفهم الذب عن حريم الدين والقيام امام كل من يريد تضعيف الإسلام والقاء الشبهة أو البدعة فيه. * * * سيدنا المؤلف في إتجاهاته الدفاعية وفي هذا المضمار فان سيدنا المؤلف من أشد المدافعين عن حريم الدين في شءى الجهات ومن المجاهدين في سبيل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام كما سيأتي بيانه في ترجمته انشاء ا. ويكفي في اهتمامه بهذا الشأن تأليفه هذين الكتابين الممثلين أمام القارئ بالإضافة إلى كتاب مفقود سنبحث عنها، كلها جوابا عما قرع سمعه من شبهة واحدة ألقاها بعض المخالفين وانكر تسمية رسول ا صلى ا عليه وآله لمولانا علي عليه السلام ب (أمير المؤمنين) في حياته. فالسيد - بعد ما تجاوز عمره السبعين وخلال السنين الثلاثة الأخيرة من عمره الشريف - لما سمع ما ادعاه الرجل احس بالتكليف الواجب ورآه في أهم وظائفه التى كانت تحيط به، وهو المرجع الكبير للشيعة والزعيم لعلمائها في زمانه، فقدمه على ساير ما يهم عند غيره واشتغل بتأليف هذه الكتب الثلاثة لرد تشنيع الرجل على أمر ربما لا يدرك أهميته كثير ممن لا يعرف أسس الدين وأوصل الإسلام. والذي دعا السيد إلى هذا الإهتمام هو الدفاع عن مذهب الشيعة الذين هم تلاميذ مدرسة أهل البيت عليهم السلام والدفاع عن الإمام بعد رسول ا صلى ا عليه وآله، بل الدفاع عن الرسول الأعظم حيث كذب الرجل نبي ا فانه انكر تسميته صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام ب (أمير المؤمنين). _____